



**أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في
تنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الثاني
المتوسط في مادة التربية الإسلامية**

م. جلال مزهر محمد





IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

The Effect of Using the Cooperative Learning Strategy on Developing Critical thinking Among second-grade students in the Intermediate school in Islamic Education

Jalal Mazhar
Muhammad ♦

Department of
Educational and
Psychological Sciences,
College of Education for
Human Sciences, Tikrit
University, Iraq.

KEY WORDS:

*cooperative education,
thinking, criticism,
Islamic education,
strategy.*

ARTICLE HISTORY:

Received: 27 / 8 / 2019

Accepted: 8 / 9 / 2019

Available online: 10 / 8 / 2022

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

ABSTRACT

The present study aimed at investigating the effect of using the cognitive modeling strategy in developing the rational thinking in the second grade students in Islamic education. The experimental design (partial control) was selected for two equal groups (experimental and control). Day schools, within the district of Baiji / villages AL- Boutama and Al-hijaj deliberately as a field of experiment. The research sample consisted of (60) students, randomly distributed, and consisted of (30) students for each group and for the safety of the research rewarded the researcher among the research groups in some variables that may be influence in the independent variable (such as chronological age of the students, test, and grades the first course of the Islamic Education). The scientific material of the research was determined by the subjects (7, 8, 9, 10 and 11) of the book of Islamic education scheduled for the second intermediate grade 2018-2019, and (25) behavioral objectives were identified, and the researcher prepared the teaching plans for the two groups.

♦ Corresponding author: E-mail: Jalal.m.sehab@tu.edu.iq

أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة

التربية الإسلامية

م. جلال مزهر محمد

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر استعمال إستراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية ، وتم اختيار التصميم التجريبي (ذي الضبط الجزئي) لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، إذ اختار الباحث متوسطة السعد وثانوية المصور، وهي من المدارس النهارية، ضمن قضاء بيجي / قريتي البوطعمة والحجاج بصورة قصدية ميداناً للتجربة، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً، تم توزيعهم بصورة عشوائية ، وقد تكونت من (٣٠) طالبا لكل مجموعة ومن أجل سلامة البحث كافأ الباحث بين مجاميع البحث في بعض المتغيرات التي قد تكون ذات تأثير في المتغير المستقل مثل (العمر الزمني للطلاب، واختبار الذكاء، ودرجات الكورس الأول لمادة التربية الاسلامية).تم تحديد المادة العلمية الخاصة بالبحث متمثلة بالموضوعات (٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١) من كتاب مادة التربية الاسلامية المقرر للصف الثاني المتوسط ٢٠١٨-٢٠١٩، وتم تحديد (٢٥) غرضاً سلوكياً، كما أعد الباحث الخطط التدريسية الخاصة بالمجموعتين.

الكلمات الدالة: التعليم التعاوني، التفكير، النقد، التربية الاسلامية، استراتيجية.

المقدمة

لقد أكدت الكثير من الدراسات على وجود مشكلات على مستوى تعليم التربية الاسلامية مثل: (دراسة الجنابي ٢٠٠٠) ، والمشكلة ليست محصورة في العراق فحسب بل هي موجودة في أقطار العالم الاسلامي جميعها .^(١)

وقد لاحظ الباحث تدنيا واضحا في مستوى الطلاب في مادة التربية الاسلامية من خلال عمله في التعليم والتدريس ولاحظ ان بعض الطلاب ينفرون في درس التربية الاسلامية....ومنها مايتعلق بطريقة التدريس المتبعة ، ويرى الباحث ان جزء كبير من المشكلة يتعلق بطريقة التدريس.

لذا فقد اخذت التوجيهات الحديثة تدعو الى التحرر شيئا فشيئا من هذا النمط الرتيب متطلعة بذلك الى التنوع في الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الاخرى التي تستند بشكل مباشر الى دور المتعلم في العملية التعليمية بوصفه متعلما نشيطا فاعلا ومشاركا اقرانه بعمل جماعي، فهو عنصر ايجابي يشارك في النقاش الصفي من تحليل وتطبيق واستخلاص الافكار والمعاني والنتائج.^(٢)

كما ان حجم مشكلة تدريس التربية الاسلامية كبير، ولا بد من نقلة نوعية للطالب. تدفع عنه مشقة الحفظ وتهيء له المساعدة حتى يتفاعل مع المادة الدراسية ومع الاقران ، لهذا ظهرت طرائق اساليب كثيرة جاءت لتحل محل النمط التقليدي القديم.^(٣)

اهمية البحث:

تبرز أهمية البحث التالي في :

- ١ - أهمية تدريس مادة التربية الاسلامية ، والنهوض بواقع احتياجاتها ومتطلباتها ، لما لها من أهمية تربوية ومعرفية مهمة .
- ٢ - أهمية هذه الاستراتيجية في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .
- ٣ - دورها المهم في إشاعة مبدأ التعاون ما بين المتعلمين ، وزيادة دافعيتهم نحو استقبال مفردات مادتهم الدراسية .

هدف البحث :

يرمي البحث الحالي الى معرفة اثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية.

(١) ينظر: المكي ، ١٩٩٢ ، ص١٥٦.

(٢) ينظر: جاسم ، ١٠ ، ١٩٩٦، ص٣، وغباشه، ١٩٨٥، ص٤٤.

(٣) ينظر: العبيدو، ٢٠٠٠، ص٢.

فرضيتا البحث :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التربية الاسلامية بإستراتيجية التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التربية الاسلامية بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التربية الاسلامية بإستراتيجية التعلم التعاوني قبل التجربة وبعدها في مهارات التفكير الناقد.

حدود البحث : - يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

١- مدرسة واحدة من المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لقضاء بيجي النهارية للبنين في محافظة صلاح الدين .

٢- عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة السعد للبنين .

٣- خمس موضوعات من كتاب التربية الاسلامية المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩

٤- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ .

تحديد المصطلحات :

١- التعليم التعاوني

- عرفه الشمالي (١٩٨٧) بأنه : -

((عبارة عن تنظيم زمري تعليمي يعمل على خلق التفاعل بين المتعلمين ويقوم على تقسيم طلبة الصف الى مجموعات غير متناسقة يتم التعرف عليها من خلال الاختيار قبلي يصمم لهذه الغاية))^(١)

- التعرف الاجرائي للتعلم التعاوني : -

هو استراتيجية يعمل فيها الطلاب في مجموعات صغيرة ولكل مجموعة تظم مستويات معرفية مختلفة داخل حجرة الصف تحت اشراف وتوجيه المدرس , ويتعاون طلاب المجموعة الواحدة في تحقيق هدف او اهداف مشتركة لزيادة تعلمهم.

(١)الشمالي , ١٩٨٧ , ص ٥.

٢ - التفكير الناقد : عرفه كل من :

(Moor and Parker, 1994) : " قرار مدروس جيداً من الفرد بقبول او رفض او الوقوف بحيادية تجاه امراً ما. " (١)

التعريف الاجرائي :

مدخل للتفكير يؤكد على فحص الادعاءات أو الأراء الاصلية مع مسبباتها ، ويستعمله طلاب الصف الثاني المتوسط عندما يقدمون تفسيراتهم في مادة التربية الاسلامية ويدعموها عن طريق اللفظ أو الكتابة.

٣- التربية الاسلامية .

- عرفها مدكور (١٩٩٣) بأنها : -نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم والخبرات والمعارف المهارات الانسانية وتقدمها مؤسسة تربوية (اسلامية الى المتعلمين فيها) (٢)

- عرفها قطامي (٢٠١٠) بأنه : " عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة - دون الالتزام بترتيب معين - للتحقق من الشيء أو الموضوع وتقييمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو قرار أو حل لمشكلة موضوع الاهتمام. (٣)

الفصل الثاني

أولاً : الإطار النظري ويشمل

مفهوم التعلم التعاوني : ورد مصطلح التعاون في الأبحاث والدراسات بمعنى التنظيم أو البنية وتارة سمة وتارة أخرى سلوكا ، إما التعاون بمعنى التنظيم قلة مكوناته مثل طبيعة الهدف والمهام او النشاطات التي تؤدي إلى تحقيق الهدف أو التآزر بين الأعضاء . والتعاون بمعنى ألسمه مرتبط بصورة عالية بسمات المتعلم الشخصية وهي تعد ضرورية لاستجابة نحو تحقيق الهدف فهي تشير إلى الفروق الفردية بين أعضاء المجموعة في استجاباتهم للعمل الايجابي . إما التعاون بمعنى السلوك فيمكن ملاحظته في مواقف التعلم الفعلية داخل الصف فمن يمتلك سمة التعاون يكون أكثر رغبة في التعاون . حيث يظهر سلوكا تعاونيا أعلى من بقية أعضاء المجموعة ممن لديهم اقل من هذه السمة. (٤)

(١)قطامي ، ٢٠٠٤ : ٤٧

(٢)مدكور ، ١٩٩٣ ، ص ١١

(٣)قطامي ، ٢٠١٠ ، ٣٢٢

(٤) ينظر : Johnson,1985,p.22

وأشار سلافين وكارويت (Slavin & Karweit , 1981) الى الاهتمام المتزايد بأهمية التعلم التعاوني وإثره في فهم وإدراك المعرفة والى ان هذه الطريقة استراتيجية تعليمية يكون العمل فيها على شكل مجموعات تعاونية صغيرة مكونة من أربعة إلى خمسة طلبة في كل مجموعة وذلك من اجل اتقان الأكاديمية. (١)

ويتضح إن التعلم التعاوني عمل منظم ودقيق فهو ليس عملاً ارتجالياً بل انه يحتاج الى التخطيط والتنفيذ واتخاذ الإجراءات والتقويم لتحقيق أهدافه ، ويتطلب الأخذ بعين الاعتبار دافعية الطلاب والطريقة التي يتم فيها والمشاركين فيها ، والأساليب الموجبة للتعاون بين الطلاب كما يتطلب تحديد أنواع النشاطات التعاونية التي ينبغي ان يقوموا بها لتحقيق التعاون الفعال . فالطلاب يتعلمون بشكل أفضل في إعطائهم الفرصة لمشاركة الطلاب أفكارهم وآراءهم وفي كيفية توظيف المعلومات التي يستفيدون منها في حياتهم اليومية .

مزايا التعلم التعاوني :

واكد جنسون وجنسون (Johnson & Johnson, 1985) ان التعلم التعاوني يتصف بالمزايا التالية :

- يشجع الطلاب على مناقشة المادة الدراسية مع بعضهم بعضا .
 - يساعد الطلاب ذوي التحصيل المتدني على ان يكونوا قادرين على التمييز في التحصيل
 - يساعد الطلاب على تعلم المادة وهذا يعمل على رفع مستوى أدانهم .
 - يعطي الفرصة لجميع الطلاب في المشاركة .
 - يشجع الطلاب للتعاون معا .
- كما واطهرة طريقة التعلم التعاوني في انها تعزز كفايات أكثر من التفكير الناقد واتجاهات ايجابية اكثر نحو المادة الدراسية المختلفة وكفاية اعظم في العمل التعاوني مع الآخرين ، وصحة نفسية سوية بين الأفراد . (٢)
- ويمكن القول بان:

- التعلم التعاوني يحقق تحصيلاً أعلى ويزيد من الاحتفاظ بالتعلم.
- يزيد من استخدام مهارات التفكير الناقد.
- ينمي اتجاهات وعلاقات تقبل مع الزملاء أكثر ايجابية بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية والجنس ، والقدرة ، والعرق.
- يقلل من السلوك المعطل للتعلم ويزيد من الوقت المصروف على المهمة التعليمية.

(١) ينظر: Slavin,1981,p.27

(٢) ينظر: Hart, Robert:1991

- ينمي اتجاهات أكثر ايجابية نحو المدرس والمعلمين ومديري المدارس والزملاء .
- يزيد من مهارات المشاركة والمهارات الاجتماعية اللازمة للعمل الفعال مع الآخرين. (١)

خطوات التعلم التعاوني :

يرى سلافين (Slavin ,1988) انه لا بد من توافر شرطين لتحقيق تحصيل عال ويتمثل الشرط الأول في توافر الهدف الذي يجب ان يكزن مهما لأعضاء المجموعة بينما يتمثل الشرط الثاني في توافر المسؤولية الجماعية في كل مجموعة.

ولتحقيق تعلم تعاوني فعال لا بد من إتباع الخطوات الآتية .

- ١- اختيار وحدة موضوع للدرس من يمكن تعليمة للطلبة في فترة محددة بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلاب تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختيار فيها .
- ٢- عمل ورقة منظمة من قبل المعلم لكل وحدة تعليمية يتم فيها تقسيم الوحدة الى وحدات صغيرة بحيث تحتوي هذه الورقة على قائمة بالأشياء المهمة في كل فقرة .
- ٣- تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختيار بحيث تعتمد هذه الفقرات على ورقة العمل وتحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات التي تؤدي الى تنظيم عال بين وحدات التعلم وتقيم مخرجات الطلاب .
- ٤- تقسيم الطلاب الذين يدرسون باستخدام هذه الاستراتيجية الى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص كالتحصيل ومجموعات الخبراء في بعض استراتيجيات التعلم التعاوني حيث تشكل المجموعات التعاونية من مجموعات أصلية غير متجانسة تحصيلنا ترسل مندوبين عنها للعمل مع مندوبين من جميع المجموعات الأصلية يشكلون مجموعات خبراء تقوم بدراسة الجزء المخصص لها من المادة التعليمية حيث يدرسون الكتاب والمراجع الخارجية دراسة متأنية ومن ثم ينقل ما تعلموه الى زملائهم .
- ٥- بعد ان تكمل مجموعات الخبراء دراستها ووضع خططها يقوم كل عضو فيها بإلقاء ما اكتسبه إمام مجموعته الأصلية وعلى كل مجموعة ضمان ان كل عضو يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقدرات المتضمنة في جميع فصول الوحدة .
- ٦- خضوع جميع الطلاب لاختبار فردي حيث ان كل طالب هو المسئول شخصيا عن انجازة ،يتم تدوين العلامة في الاختبار لكل فرد على حدة ثم تجمع علامات تحصيل الطلاب للحصول على إجمالي درجات المجموعات
- ٧- حساب علامات المجموعات ثم تقديم المكافاة الجماعية للمجموعة المتفوقة .

(١) ينظر: وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٥ ، ص١٠٧

استراتيجيات التعلم التعاوني :

ان تنفيذ التعلم التعاوني يتطلب فهم الأنماط المختلفة ،وقد دلت الدراسات والابحاث ان التعلم التعاوني له استراتيجياته وفنياته المتعددة والتي ان تم تطبيقها داخل غرفة الصف بشكل منظم ومحدد فأنها ستحقق للطالب تعلمًا ايجابيا ينعكس على تحصيلهم الأكاديمي .^(١) ويوجد الباحث عرض بعض نماذج رئيسية للتعلم التعاوني .

١ . تقسيم الطلاب الى مجموعات وفقا لتحصيلهم : تتكون المجموعة في هذا النظام من (٤ - ٥) طلاب غير متجانسين في مستوى الاداء والجنس ثم يقوم المعلم بتقديم الدرس وتقييم مهمات المجموعة وشرح علاقاتها ، يعمل الطالب بشكل مجموعات يساعدون بعضهم بعضا ويدخلون في مناقشات وعندما يكون لدى الطلاب أسئلة يمكنهم ان يسألوا زملاءهم في المجموعات قبل التوجه لسؤال المعلم وأخيرا يتم اختبار الطلاب فرديا وليس لهم اثناء الاختبار التعاون .

٢ . مباريات ألعاب الفرق :

يستخدم هذا النظام مهمات المعلم وعمل المجموعة نفسها في النظام السابق ولكنه يستبدل الدورات الأسبوعية بالاختبارات القصيرة حيث يتنافس فيها الطلاب مع طلبة مجموعات اخرى يحرزون نقاطا تسجل لمجموعاتهم وتسجيل المنافسة بجدول دورية مع تحصيل الطلاب الأكاديمي ،والفائز في كل دورة يحصل على (٦) نقاط تضاف لمجموعته، لهم في المستوى نفسه ، وذو التحصيل المنخفض مع بعضهم بعضا ،ويمكن ان تحصل المجموعة الفائزة على مكافأة وهذا النظام يمكن ان يطبق في معظم المستويات والمواضيع الدراسية.

٣ . تعليم المجموعات الصغيرة :

وهي خطة صفية تنظيمية عامة يحصل فيها التعلم من خلال الاستفسار الجماعي التعاوني والمناقشة ،يقوم الطلاب باختيار الموضوعات الفرعية في إطار مجال عام يختاره المعلم ، ثم يقومون بتنظيم أنفسهم في مجموعات صغيرة تتألف من (٢ - ٦) أعضاء وتقوم تلك المجموعات بتقسيم المادة الى مهمات فرعية ليؤدي أعضاء المجموعة التقديم الجماعي إمام الصف كاملا . وأخيرا يقيم هذا التقديم الجماعي بواسطة الطلاب الآخرين ومعلمهم أيضا.

٤ . طريقة جنسون Johnson

ان الأثر المجموعة المرجعية سوى أكانت تعاونية ام مجموعة رفاق او نظراء دورا كبيرا في إعطاء المجال للعضو فيها للمشاركة في المبادرات واستخدام مواردها ، بحيث يؤكد دور الفرد ومقدرته

(١) ينظر: Johnson,1974,p.225

على التفاعل وعلى أهميته وفائدته لها ،وقد يؤكد المعلم ادوارا غير ثابتة لأعضاء المجموعة منها القائد ، القارئ ، الملخص ، المصوب والمقوم ، الباحث المسجل ، المشجع ، الملاحظ. (١)

التفكير الناقد:

تطور الاهتمام بالتفكير الناقد كان الاهتمام بالتفكير الناقد ومهاراته محور أهتمام الفلاسفة والتربويين منذ أقدم العصور ، فالمتتبع لتاريخ التفكير الناقد يجد أن جذوره موعلة في القدم ويمكن ارجاعها في الاساس الى الممارسات التدريسية للفيلسوف سقراط قبل (٢٥٠٠) سنة. (٢)

معايير التفكير الناقد : يقصد بمعايير التفكير الناقد تلك المواصفات العامة المتفق عليها لدى الباحثين في مجال التفكير والتي تتخذ اساساً في الحكم على نوعية التفكير الناقد او التقييمي الذي يمارسه الطالب في معالجته للمشكلة او موقف معين وتعد هذه المعايير بمثابة موجّهات للمدرس أو الطالب للتأكد من فعالية التفكير الناقد وهذه المعايير هي :

١- الوضوح Clarity : يجب أن تتميز مهارات التفكير الناقد بدرجة عالية من الوضوح وقابلية الفهم .

٢- الصحة Accuracy : يجب أن تكون العبارة صحيحة وموثقة .

٣- الدقة Precision : أي استيفاء الموضوع حقه من المعالجة والجهد والتعبير عنه بلا زيادة او نقصان .

٤- الربط Relevance : مدى العلاقة بين السؤال والمداخلة أو العبارة بموضوع النقاش او المشكلة المطروحة .

٥- العمق Depth : يقصد به أن تكون المعالجة الفكرية ذات عمق يتناسب مع تعقيدات المشكلة او تشعب الموضوع .

٦- الاتساع Breadth : يجب أن تؤخذ جميع جوانب المشكلة أو الموقف بشكل شمولي وواسع. (٣)

مميزات التفكير الناقد :

١- التفكير الناقد يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة الى نشاط عقلي يعمل على زيادة اتقان الطلاب للمحتوى المعرفي الذي يتعلموه .

٢- التفكير الناقد نشاط ذهني عملي .

(١) ينظر : Johnson 1980 p.34

(٢) ينظر: غباري وخالد ، ٢٠١١ : ٢٦٧

(٣) ينظر: جروان ، ٢٠١٠ : ٧٨

- ٣- التفكير الناقد يكسب الطلاب تعليقات صحيحة مقبولة ، ويعمل على تقليل التعليقات الخاطئة .
- ٤- التفكير الناقد يمكن أن يعلّم ويدرب عليه .
- ٥- يتضمن التفكير الناقد تفكيراً ابداعياً ويتضمن بدوره صياغة الفرضيات والاسئلة والاختبارات والتخطيط للتجارب .
- ٦- الانتقال من الخبرة الحسية الى المجردة .
- ٧- يمكن التدريب على التفكير الناقد في اي عمر .
- ٨- البيئة الديمقراطية تشجع على التفكير الناقد .^(١)

الفصل الثالث

منهج البحث

يتناول هذا الفصل المنهج التجريبي الذي اختاره الباحث والاجراءات التي اتبعها للتحقق من هدف بحثه وفرضيته التي تشمل ماياتي:

أولاً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة باختبار بعدي ، حسب الجدول التالي :

جدول (١)

التصميم التجريبي

المجموعة	التكافؤ والاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	العمر الزمني	التعلم التعاوني	التحصيل	مقياس للتفكير الناقد
الضابطة	درجات امتحان نهاية الكورس الأول	الاعتيادية		
	مقياس التفكير الناقد			

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث الحالي على طلاب الصف الثاني المتوسط في مدارس محافظة صلاح الدين التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية بيجي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩

٢٠١٩

(١) ينظر: قطامي ، ٢٠٠١ : ٤٠٨

ب- عينة البحث :

زار الباحث إلى المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين- مديرية التخطيط قسم الاحصاء التربوي في تاريخ ٢٠١٨/٣/٦ .

واختار الباحث قطاعا واحدا قصديا مدرستي متوسطة السعد للبنين كمحل و ثانوية المنصور للبنين ؛ لغرض اجراء التجربة ، كونها قريبة من موقع سكن الباحث و تعاون إدارات اغلب تلك المدارس معه مما يحافظ على سرية التجربة، واحتواء كل منها على ثلاث شعب ، وقد بلغ عدد طلاب كلتا المجموعتين (٣٠) طالبا ، بعد استبعاد الطلاب الراسبين ، وكما موضح فيما يلي :

الجدول (٢)

عدد الطلاب لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	اسلوب التدريس	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب اللواتي استبعدت في نهاية التجربة	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	إستراتيجية التعلم التعاوني الاتقاني	٣٢	٣٠	٣٠
ب	الضابطة	الطريقة التقليدية	٣٣	٣٠	٣٠
المجموع			٦٥	٣٠	٦٠

ثالثا: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل البدء بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر على نتائج التجربة هي:
العمر الزمني:

الجدول (٣)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٧٠	١٢.٣١٠	٥٨	٠,٢٧	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٦٩	١٢.٣١١				

١- درجات التربية الإسلامية في امتحان نهاية الكورس الأول للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)

الجدول (٤)

مستوى الدلالة	الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
غير دالة	٢	٠.٢٦٧	٥٨	١٢.٤٢	٧٤.٤٣	٣٠	التجريبية
				١٢.٩١	٧٦.٨٢	٣٠	الضابطة

٣- اختبار المعلومات السابقة

الجدول (٥)

مستوى الدلالة	الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
غير دالة	٢.٠	٠.٢٨	٥٨	٧,٣	١١.٢	٣٠	التجريبية
				٨,٧	١٠.٦	٣٠	الضابطة

٤- اختبار قبلي في مادة التربية الاسلامية في مقياس التفكير الناقد

الجدول (٦)

مستوى الدلالة	الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
غير دالة	٢.٠	٠.٢٨	٥٨	٦,١٢	٩٢,٥٣	٣٠	التجريبية
				٥,٢١	٥٢,٣١	٣٠	الضابطة

رابعا: ضبط المتغيرات الدخيلة:

من أجل ضبط المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر على متغيرات التجربة ، قام الباحث بمحاولة ضبطها للتقليل من تأثيرها على نتائج التجربة .

خامسا: أداة البحث :

أ- إعداد الاختبار :

لإعداد أداة الاختبار ، قام الباحث و من خلال اطلاعه على عدد من التربويات المتخصصة في مجالات بناء المقاييس التربوية والدراسات المشابهة بتبني مقياس الجنابي ، ٢٠١٧ ، المؤلف من (٢٠) فقرة ، لملائمته للمرحلة الدراسية ، ومستوى طلبته .

- للتأكد من ملائمة مقياس الجانبي ، ٢٠١٧ لعينة البحث ، قام الباحث بالاجراءات التالية :
- **الصدق الظاهري لاختبار (مقياس) التفكير الناقد :**
- تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالي طرائق التدريس والقياس والتقويم ، حيث تم تعديل (٤) فقرات ، وحذف فقرتين ليتبقى منها (١٨) فقرة .
- **التطبيق على العينة الاستطلاعية:**
- تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٥٠) طالباً من مدرستي التأخي وام درمان ، تم خلاله حساب متوسط زمن الاجابة ، والكشف عن الفقرات غير المفهومة (المبهمة) ، ووضوح تعليماته.
- حساب معامل السهولة والصعوبة.
- لفقراته ، إذ بلغت (٠,٢٩ - ٠,٦٢)، بينما بلغ التمييز (٢,٥٢ - ٩,٥١) .
- الثبات :
- قام الباحث بالتأكد من ثبات اختباره وذلك باستعمال طريقة إعادة الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٧٦) .
- تاسعاً : إجراءات تطبيق التجربة :
- اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :
١. استكمال مستلزمات البحث كلها ، وتحديد المادة العلمية وتنظيم جدول الدروس الأسبوعي للمادة ، وتخصيص يومين من كل أسبوع لتدريس مجموعتي البحث .
 ٢. بدأ الباحث بتطبيق اختباري رافن والتفكير الناقد قبلياً يوم الاثنين المصادف ١١ / ٣ / ٢٠١٩ ولمدة أربعة أيام على مجموعتي البحث .
 ٣. باشر الباحث بتطبيق التجربة على أفراد عينة البحث يوم الأحد ٢٤ / ٣ / ٢٠١٩ ودرّسهم بنفسه، وفقاً للخطة التدريسية التي أعدها، فدرّس المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية التعلم التعاوني ، أما المجموعة الضابطة فدرّسها على وفق الطريقة الاعتيادية.
 ٤. تطبيق اختبار التفكير الناقد البعدي : قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير الناقد بعدياً على طلاب مجموعتي البحث يوم الخميس ٢٥ / ٤ / ٢٠١٩ .
- سادساً - الوسائل الإحصائية :
- استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات البحث وتحليل نتائجه:-
١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-Test)
 ٢. مربع كاي (كا^٢)
 - ٣- معادلة ألفا - كرونباخ

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها ، وتحليلها وتفسيرها ثم بيان الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث وعدد من التوصيات والمقترحات وكما يأتي : -
أولاً : عرض النتائج :

جدول (٧)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الناقد

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية والدالة الإحصائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٠	٦٦,٣٦	٦,٦٢	٥٨	٦,٨٩	٢
الضابطة	٣٠	٦١,٣٤	٥,١٣			

جدول (٨)

نتائج الاختبار القبلي والبعدي لطلاب مجموعتي البحث في التفكير الاستدلالي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	التائية
تجريبية قبلي	٩٢,٥٣	٦,١٢	٦,٩٩	٤,١١	٨,٢٩
تجريبية بعدي	٥٣,٦١	٧,٧٨			

بعد تطبيق أداة البحث على طلاب مجموعتي البحث والحصول على البيانات سيعرض الباحث نتائجه وفقاً لترتيب متغيرات بحثه في العنوان والفرضيات الخاصة به , وكما يأتي :

ثانياً : تفسير النتائج

من خلال النتيجة التي أسفر عنها البحث الحالي ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بأثر استراتيجية التعلم التعاوني على طلاب المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة التقليدية ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية :-
 أ - شمول اثر استراتيجية التعلم التعاوني على أكثر من استراتيجية فرعية ومهارة لتحقيق هدف تعليمي معين إذ انها تمثل خليطاً متجانساً يصب في احد أساليب التعلم المعرفي ، وجاءت نتيجة الدراسة الحالية ، على الرغم من الاختلاف في البيئة وطبيعة المادة والمرحلة الدراسية ، متفقة مع

نتائج بعض الدراسات السابقة التي أظهرت ان اثر استراتيجية التعلم التعاوني من الاستراتيجيات الفاعلة في التعلم والتعليم كدراسة كل من: دراسة (العبيدي, ٢٠١٤) ودراسة (بدر, ٢٠٠٦) .

ب - إنَّ التدريس على وفق اثر استراتيجية التعلم التعاوني أكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية، بوصفها استراتيجية تدريس حديثة لم يعهدها الطلاب من قبل وهي تفسح المجال امام المدرسين والمدرسات بتفصيل المادة العلمية وربطها بالمعلومات السابقة وان استعمال هذه الإستراتيجية يستوجب اجراءات ومهارات معرفية وعقلية متعددة ، وهذا ما زاد من قدرة الطلاب على تنظيم المعلومات ودمجها في بنيتهم المعرفية وان هذه الإستراتيجية مناسبة و لها أثر واضح في التعلم والاحتفاظ بالمعلومات وتقليل الزمن اللازم لتعلم الموضوع الدراسي .

وان اعتماد اثر استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس زاد من مستوى العلمي للطلاب من خلال الاسئلة المثيرة للذاكرة والانتباه والمشاركة الفاعلة وترسيخ الافكار والمفاهيم الجديدة و تخزينها وتنظيمها بشكل تستفيد منه الطلاب عند الامتحان .

ج - ان الطالب في اثر استراتيجية التعلم التعاوني يمثل محور من محاور العملية التعليمية مما يحتم عليهم اطلاق تنشيط معرفتهم القبليّة ، لبلوغ حالة تلتقي فيها المخططات المعرفية المتوفرة لديهم من قبل والمعرفة الجديدة المقدمة لهم ، وان هذه الحالة تتصدى للأخطاء التفكيرية التي تعد من المعوقات التي تؤدي إلى تحديد الفهم عند الطلاب في اثناء تعلمهم للمفاهيم العلمية في دراستهم لمادة والتربية الاسلامية .

المقترحات والتوصيات

اعتمادا على النتائج المستخلصة ، أوصى الباحث بما يأتي :

- ١ - استخدام استراتيجية التعلم التعاوني من قبل أعضاء هيئة التعليم ، في جميع مؤسساتنا التربوية ، مما يسهم في تنمية تفكيره الناقد .
- ٢ - القيام بدراسات متنوعة تتناول استخدامها وبحث أثرها على متغيرات أخرى كالجنس والتفكير والمادة . - تقل فائدة استعمال التعلم التعاوني اذا اتسعت المجموعة الى اكثر من ثمانية افراد وتزيد الفائدة اذا قل عددها وأفضل ما يتكون عددها من ٤-٥ فردا.
- ٣- ان اسلوب التعلم التعاوني يعتمد على نشاط الطالبات وان نجاح الفرد في المجموعة يعني نجاح مجموعته.
- ٤- يظهر بوضوح اتجاه الطالب في المجموعة التعاونية نحو المادة الدراسية فيكون اشد تعلقا وارتباطا بها يبحث بسرعة مشوقة عن اكتساب المعلومات مما يؤدي الى زيادة تحصيله ونمو شخصيته وتحرره من الخجل والانطواء الذاتي.
- ٥- ان يتعلم الطالب من زميله افضل من تعلمه من مصدر اخر

المصادر

المصادر العربية

- ١- جاسم، نجاح فاضل الكفايات التعليمية اللازمة، لمعلمي التربية الاسلامية في الحملة الايمانية الوطنية، رسالة ماجستير ١٩٩٦.
- ٢- مذكور ، علي احمد ، منهج التربية اساسيته ومكوناته ، الاردن ، ١٩٩٣.
- ٣- العبيدو ، عثمان عبد المنعم ، اثر اسلوب التعام التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ..
- ٤- غياشة ، يسرى ، اثر طريقة التعلم التعاوني والقدرة القرائية في الاستيعاب القرائي ، جامعة اليرموك ، الاردن ١٩٨٥
- ٥- قطامي ، نايفة (٢٠٠١) :تعليم التفكير للمرحلة الأساسية . دار الفكر عمان.
- ٦- مهارات التدريس الفعال ، دار الفكر ، عمان(٢٠٠٤)
- ٧- مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، دار المسيرة ، عمان. (٢٠١٠)
- ٨- غباري ، ثائر وأبو شعيرة (٢٠٠٨) :علم النفس العام . المجتمع العربي ، عمان
- ٩- جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٠) :تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، الطبعة الخامسة ، دار الفكر، عمان .
- ١٠- بدر ، بثينة محمد (٢٠٠٦) : أثر التدريب على استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية أساليب التفكير لدى طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية بمكة المكرمة، المركز العربي للتعليم.
- ١١- العبيدي ، فرقد محمد (٢٠١٤) : أثر أستراتيجية النمذجة في تحصيل مبادئ الاحياء والذكاء الاجتماعي عند طلاب الصف الاول المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الصرفة ، جامعة بغداد ، العراق..
- ١٢- الشمالي ، صباح ابراهيم ، اثر اسلوب التعلم التعاوني والقدرة القرائية في تعلم مناهج الدراسات الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة اليرموك ، الاردن ، ١٩٨٧

المصادر الاجنبية

- 13- Saliva, R F. and Karwelt. N L. mater learning and student term, a factorial experiment uran general mathematics classes, American Educational Research Journal, 21, 1984: 1981
- 14- Massials. B., and J Johnson (., Hurst. Social studies in a new Eva, longnan, N, Y, pp: 310-313 Browaedcounty public schools cooperative learning: a recipe for success, fig 191, pp: 4-5-58-62 and Olivia. P., developing the curriculum, tlarper Collins pub., N. Y, 1988: 1980 p.34.1981: 1985
- 15- Hart, Robert, T. "An Investigation of the Effect of Cooperative Learning on the Writing Skills of Composition" Applied Educational Research and E

Sources

Arabic sources

1. Jassem, Fadel's success in the necessary educational competencies for teachers of Islamic education in the national faith campaign, Master's thesis 1996.
2. Madkour, Ali Ahmed, The Basic Education Curriculum and its Components, Jordan, 1993.
3. Al-Obaidu, Othman Abdel-Moneim, the effect of the cooperative approach to the achievement of second-grade students in the subject of Islamic education (unpublished master's thesis), Ibn Al-Rushd College of Education, University of Baghdad, 2000..
4. Ghayash, Yusra, The Impact of the Cooperative Learning Method and Reading Ability on Reading Comprehension, Yarmouk University, Jordan 1985
5. Qatami, Nayfeh (2001): Teaching thinking for the basic stage. Dar Al-Fikr Amman.
6. Effective Teaching Skills, Dar Al-Fikr, Amman (2004)
7. Curricula and methods of teaching the gifted and talented, Dar Al Masirah, Amman. (2010(
8. Ghobari, Thaer and Abu Shaira (2008): General Psychology. Arab Society, Oman
9. Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2010): Teaching thinking, concepts and applications, Fifth Edition, Dar Al-Fikr, Amman.
10. Badr, Buthaina Muhammad (2006): The effect of training on metacognitive strategies in developing thinking styles among female students of the Mathematics Department at the College of Education in Makkah, the Arab Center for Education.
11. Al-Obaidi, Farqad Muhammad (2014): The effect of the modeling strategy on the achievement of the principles of biology and social intelligence among first-grade intermediate students, an unpublished master's thesis, College of Education for Pure Sciences, University of Baghdad, Iraq.
12. Al-Shamali, Sabah Ibrahim, The Impact of Cooperative Learning and Reading Ability in Learning Social Studies Curricula (Unpublished Master's Thesis) Yarmouk University, Jordan, 1987